المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
26 March. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

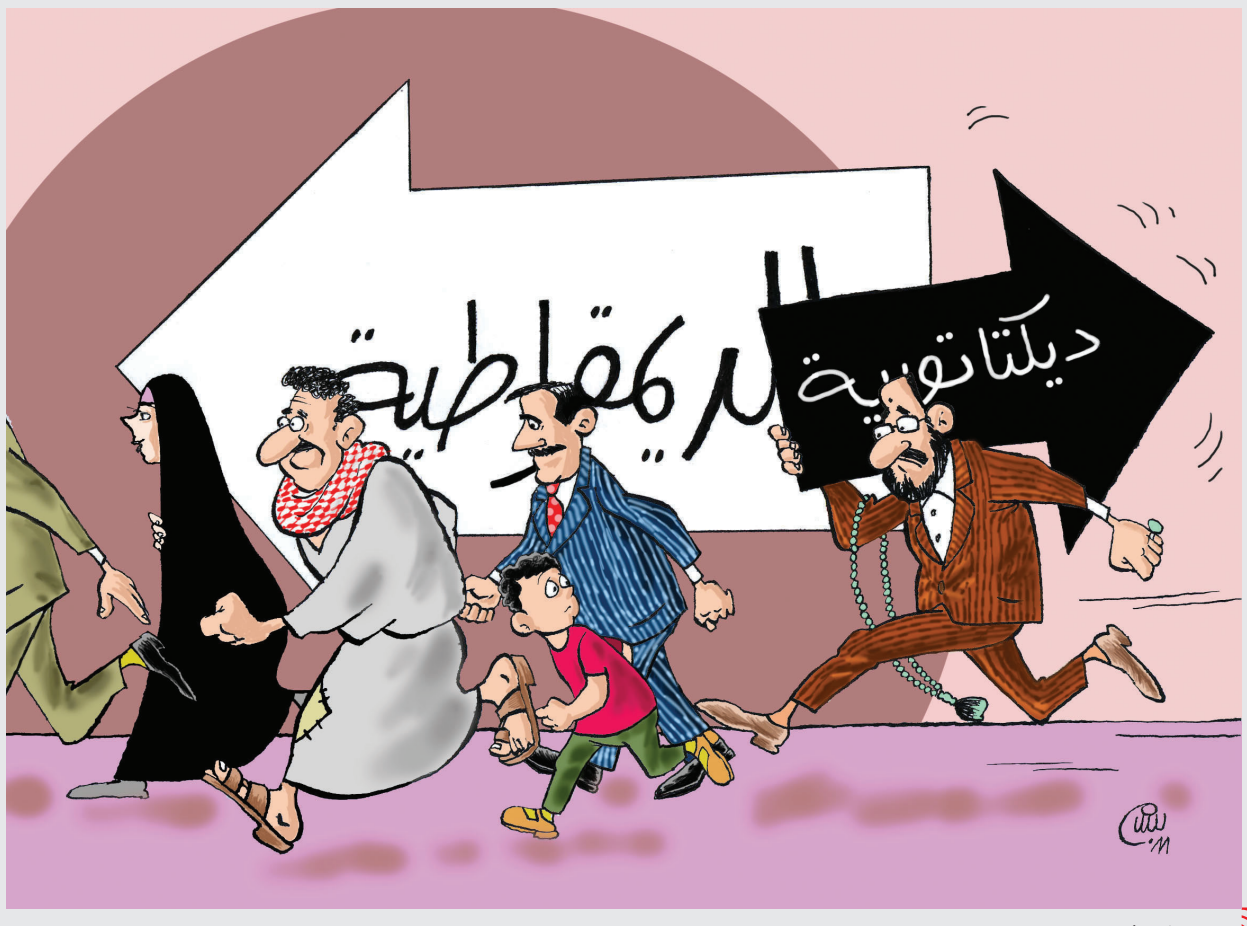

كاريكاتير

بسام فرج

رسالة إلى وزير الثقافة

وجوه لا نريد أن نراها

نحن نتقن فن صناعة الفضائح ونسعى للحصول على المركز الأول في هذا المجال بلا منازع، وآخر ما أنتجته ماكنة الفضائح هذه اختيار اثنين من أهم العقول الأكاديمية في العراق ليكونا مستشارين فنيين للسيد وزير الثقافة، وهما البروفيسور جاسم شرف والأستاذ الدكتور مكي عواد، لم اصدق الخبر وأنا انظر إلى الفنان الكبير سامي عبد الحميد وهو يتحدث بمرارة وألم عن تلقيه اتصالاً هاتفياً من مكي عواد يبلغه بموعد اجتماع مع وزير الثقافة، في اليوم نفسه استمعت إلى وزير الثقافة في حوار تلفزيوني فوجدت في حديثه طموحات وآمال ومشاريع لترسيخ ثقافة عراقية وطنية، وما بين الخبر الذي تناقله الفنانون والمثقفون عن مستشاري الوزير وبين الكلام المطمئن الذي سمعته من الوزير، أصبت في حيرة شديدة، فقررت أن اكتب هذه السطور للسيد سعدون الدليمي عسى أن أجد لديه جوابا شافيا لمحنة الثقافة العراقية في السنوات الأخيرة.

السيد الوزير..

عانت وزارة الثقافة من الذين يمارسون الرقص على كل الحبال، وكانت أفعالهم ومنجزاتهم تختصر في تعيين الأقارب والأصحاب للتحكم في مفاصل مؤسسات الوزارة الرئيسية، فمدير عام ترك أمور دائرته بيد صديقه مصرا على أن يكون هذا الصديق الرجل الأول في المؤسسة وظله الأمين الذي يرافقه في أية دائرة ينقل إليها، ومدير عام آخر حوّل اكبر مؤسسة ثقافية إلى دار نشر متواضعة تنشر مؤلفات من يطمئن إليهم، ولم ينس أن يضع احد اقاربه متوليا بأمر هذه المؤسسة العريقة،، وابن وزير تولى شؤون دار الأزياء العراقية، وصديق لوزير أصبح مستشارا وهكذا اخذ هؤلاء يمارسون مواهبهم في التضليل والتحايل وسرقة المال العام ويتحدثون عن المعجزات والمكاسب والانتصارات ويسبحون ويسجدون أمام وزراء لم تمس أيديهم يوما كتاباً أو صحيفة، واستطاع هؤلاء المنافقون أن يجمعوا الملايين وان يلوثوا بمواقفهم وأفعالهم تاريخ الثقافة العراقية.

السيد الوزير.. من واجبي أن أنبهكم إلى أن الخطر الذي يفتك بالحياة الثقافية العراقية يكمن في فوضى اختيار المسؤولين عن الشأن الثقافي، فكيف إذا كان الأمر يتعلق ببلد يحاول بناء ثقافة جديدة تنطلق من روح التسامح وتطرح مفاهيم جديدة، ملؤها التطلع إلى غد جديد، بعد أن سيطرت ثقافة الحزب الواحد لأكثر من ثلاثة عقود.

التغيرات الإدارية الأخيرة التي حصلت في وزارة الثقافة تجعلنا نتساءل، ما العبرة من نقل موسيقي من دائرة الفنون الموسيقية إلى دائرة تختص بثقافة الطفل؟ أليس الأمر لا يعدو كونه وضع الرجل في امتحان عسير وأين غاب الفنانون التشكيليون والمختصون بالفن التشكيلي العراقي لكي يتولى شؤون دائرتهم مدير مكتب لوزير ثقافة سابق؟ وأي حاجة تدفع الوزارة إلى الإبقاء على وجوه أساءت للثقافة العراقية، ومتهمة بتبديد وسرقة المال العام؟، ولماذا يصار دائماً إلى محاربة الكوادر ذوي الخبرة وإبعادهم عن مصدر القرار في الوزارة؟.

كل هذه الأمور تدفعنا لنطرح هذا السؤال: من يضع خطط الوزارة، وما حدود المثقفين من هذه التغييرات، وهل بوسع المراقب تكوين فكرة عن ملامح وزارة الثقافة في عراق اليوم!؟.

للأسف سيصاب المراقب للحال الثقافي باليأس ويخرج بانطباع مرير بأن الحكومة لا تسعى لبناء ثقافة عراقية حقيقية ولا يهمها أمر الثقافة في شيء.

لازلنا نأمل أن تلبي وزارة الثقافة حاجة حيوية في المجتمع العراقي وان تتمكن من اختراق العقبات والحواجز لتصل إلى الإنسان العراقي وتقيم معه علاقة تفاعل مطلوبة من اجل خلق السجالات والتحريض على الرأي والمساهمة في تشكيل ملامح الحاضر والمستقبل، وقد يكون من المضحك أن يواجه المثقف العراقي نفسه بالسؤال: ما الذي قدمته وزارة الثقافة!؟

السيد الوزير النباتات الخبيثة التي ترعرعت في الوزارة يجب أن ترحل لأن العراقيين باتوا يدركون الآن حقيقة الأشياء، وأن جرائم نهب المال العام وتخريب الثقافة وكوارث حاشية المدراء العامين، كل هذه الوجوه يجب ألا يكون لها مكان في حقبتكم.

علي حسين

ماذا لو ان..؟

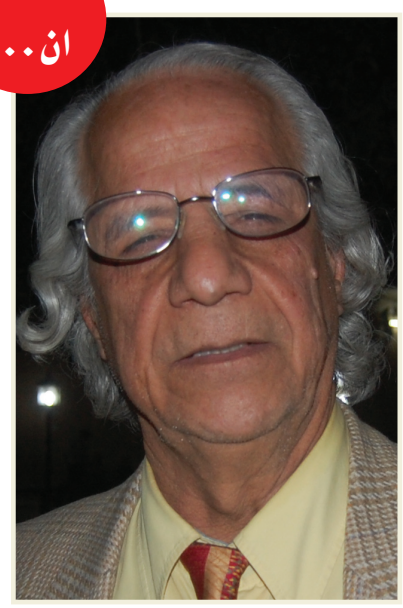

حمودي الحارثي: أطالب بكشف حسابات العراق المالية للأعوام الثمانية السابقة

حوار / زهير الفتلاوي

في حياة كل منا مواقف طريفة ومحرجة أحياناً، في هذه الزاوية التي استحدثناها سنلتقي عدداً من الفنانين والسياسيين والرياضيين والأدباء ونطرح عليهم أسئلتنا المشاغبة أحيانا ونرى بماذا سيجيبون. لقاء اليوم مع الفنان حمودي الحارثي.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة؟

– سأقرر بناء المسارح ودار الأوبرا العراقية ومساعدة الفنانين الرواد ورفع الكتل الكونكريتية من الشوارع.

× لو التقيت وزير الثقافة بماذا ستحدثه؟

– سأطلب منه دعم الفن والفنانين وتنصيب الأكاديميين والمختصين بالمكان المناسب وترك المحاصصة إلى غير رجعة.

× لو أصبحت وزيراً للمالية؟

– أطالب بكشف حسابات العراق المالية للأعوام الثمانية السابقة وأسعى إلى توزيع الثروات بعدالة ولكل أفراد المجتمع ومنع التخصيصات المالية لشراء الأسلحة غير الضرورية.

× لو طلب منك أن تكون صريحا أمام رئيس الوزراء؟

– اسأله عن خطته بوضع سقف زمني لبناء العراق ومصارحة الشعب وتعيين وزراء أمنيين بسرعة ودون أملاءات وتهيئة محطات الكهرباء تحضيراً لقدوم الصيف اللاهب.

× ماذا تفعل لو أن نشالا سرق محفظتك؟

– لا احمل محفظة مطلقاً في العراق وهوياتي ونقودي مبعثرة في جيوبي كبعثرة شوارع بغداد.

× لو زوجتك تتشاجر معك بالموبايل؟.

– لم يحدث هذا منذ أن امتلكنا الموبايل.

× لو حاصرك شخص ثرثار؟

– إنا بطبيعتي هادئ وسأسعى لاحتوائه لاستفيد من حديثه.

× لو قابلت هيفاء وهبي ماذا تقول لها؟

– بالتأكيد سأقبلها بحرارة وادعوها أن تغني لهموم ومعاناة الشباب والطفولة.

× تخيل لو أن عليك أن تختار شخصا يرافقك في مكان ما؟

– الفنان الرائع سامي عبد الحميد.

× لو خيرت بين التمثيل وفن آخر؟

– سأختار النحت والرسم.

× لو خيرت بين الحصول على مليون دولار أو الصحة والأمان؟

– بالطبع الصحة والأمان لكنني ارغب بالمبلغ لعدم توقعي بالحصول عليه.

× اقرب فنان إلى قلب حمودي الحارثي؟

– الفنان صلاح القصب.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟

– إنني من المتفائلين ولا وجود لليأس في داخلي لكوني كثير السفر والقراءة وممارسة النحت.

× لو خيرت في لقاء شخصية عالمية، من ستفضل أن تلتقي به.. وماذا ستقول له؟

– سأختار بان كي مون وأقول له ادعموا ثورات الشعوب العربية فأنتم المسؤولون عن الضحايا ودعم الدكتاتوريات العربية.

صباح المدى

■ الفنانة **آمال ياسين** تبدأ قريباً تصوير دورها في الفيلم الروائي "أقاصي الجنوب". إذ أوضحت أنها تستعد لأداء دور البطولة في فيلم جديد بعنوان (أقاصي الجنوب) وهو الفيلم الروائي الأول للمخرج هادي الماهود. وأضافت: الفيلم يتحدث عن امرأة من ضحايا الحرب العراقية الإيرانية فقدت زوجها في تلك الحروب وفقدت ما تبقى بعد التغيير. وأشارت: يمثل الفيلم مجموعة من الفنانين منهم فلاح إبراهيم والمخرج المسرحي كاظم النصار الذي يقف أمام الكاميرا للمرة الأولى والوجه الجديد عمار زهير. وأكدت أن الفيلم مر بورشة عمل أثناء كتابة السيناريو مكون من القاص خضير الزيدي والكاتب عبد الحسين ماهود والمؤلف سعد هدابي بحيث خرج الفيلم بنص سينمائي جدير بالتنفيذ وهو من إنتاج دائرة السينما والمسرح.

■ **د. روضان البهية** رئيس جمعية الخطاطين العراقيين قال للمدى إن الجمعية تقيم معرضها الشامل للخط العربي والإسلامي على قاعة سومر في كلية الفنون الجميلة بالوزيرية صباح يوم غد الأحد ويشمل كل أنواع الخطوط بالإضافة إلى الزخرفة الإسلامية على كافة مراحلها التاريخية، وأضاف البهية: أن المعرض يأتي استجابة إلى تنشيط واقع فن الخط العربي الذي يتميز به الخطاطون العراقيون ولبراز دورهم الريادي فيه.

■ **برهان الشاوي** تحتفل به دار الثقافة والنشر الكردية وقال مدير عام الدائرة للمدى ان الدائرة تحتفي بالكاتب والاعلامي الشاوي باعتبارة واحدا رموز الثقافة الاحتفال يقام في مقر دائرة الثقافة الكردية في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين المقبل

■ **جاسم محمد جعفر** وزير الشباب افتتح المهرجان الذي أقامه قسم الشؤون الثقافية في الوزارة احتفاء بالعلامة مصطفى جواد، وألقى الوزير محمد جعفر كلمة بين فيها الدور الكبير للعلامة الراحل ودعمه للعلم والعلماء وخاصة في مجال اللغة والفلسفة وقدمت في المهرجان عدة أعمال فنية منها عرض فيلم وثائقي عن سيرة الراحل وحياته العلمية والثقافية إضافة إلى محاورة شعرية بين الشاعر مروان عادل حمزة والشاعرة نور العيون باسم وتم توزيع الهدايا على المثقفين الأكاديميين.

■ **الفرقة السمفونية** الوطنية العراقية وبالتعاون مع معهد الفنون الجميلة تقيم حفلا موسيقيا على قاعة المعهد في المنصور يوم الخميس المقبل ٣١/ ٣ في الساعة الخامسة والنصف مساءً وتقدم فيه مقطوعات عالمية من اسبانيا وروسيا وألمانيا والدعوة عامة للجميع.

■ سطور أخيرة

البسطاء متيقنون

المثقفون الكبار.. أولائك الناس الموسوعيون.. هؤلاء المحشوون بالكتب والمكتبات والمعارف.. القراء العظماء الذين اخذوا بالكتاب مع ثدي الأم، وظلوا بين دفتيه حتى شاخوا.. ولم يعودوا من لحم ودم وعظم.. بل من أفكار ورؤى ومدارك وميديات.

هؤلاء يتعذبون أيضاً ولكن بطلب الوقت للاستزادة بالمعارف ويتعذبون لأن الأسئلة تتوالد أكثر من الحصول على الأجوبة ويتضاعف الغموض بقدر اتساع النور وتتعزز الشكوك بقدر الظفر باليقين، غير أن هذه الشكوك تستدير وتطمس اليقين.

هؤلاء الذين عرفوا والذين رأوا، وربما يخطر لهم في لحظه غفلة أن يحسدوا العوام والدهماء، والمسرعون في تيار الحياة في محيطاتها وبحورها وأنهارها وسواقيها الضحلة، يحسدونهم على يقينياتهم البلهاء، وذلك أن اجتماع عقول البشر الأفذاذ ومنذ بدء الخليقة لتعجز عن الظفر باليقين في عقول البسطاء.

مسيرة العقل تتقدم باجتثاث الخرافة صوب الأفق المفتوح باستمرار، بلا وصول، بلا يقين نهائي، عمر الإنسان لا يكفي للبلوغ، أعمار على بعضها لا تكفي.

لا شيء بيد الإنسان غير أن يعيش الحياة بالاستعانة بالإنسان، ولأن الموت يحيل الحياة إلى مصير. فلا فرصة غير أن يعيش هذا المصير على أفضل قدر ممكن.. ولا فرصة أمامه غير أن يستعين بالإنسان على الحياة، وعلى الموت، وبوسعه أن يبتدعها بالجمال، ويراها الوجه المرئي للجنة التي في رجائه ووجدانه.

اغلب الظن أن العقول المحكومة بعقلها تنظر إلى الشعوب المتخلفة بقدر من الحسد وهيَ تندمج بأكاذيبها وأوهامها وخرافاتها وتتصرف بكل هذه اليقينيات.

اليقين الجدير باليقين إن الحياة يجب أن تعاش وتستحق أن تعاش ويمكن ان تكون كل لحظة فيها معطاة لكي تكتنز بالجمال والأشواق ولكنها لن تكون كذلك إذا ظلَ الإنسان الآخر هوَ الجحيم، وإذا لم يستعن البشر ببعضهم البعض لكي يعيشوا الحياة على نحو أجمل، وهذا ما يعجز عنه المتخلفون، ذوو اليقينيات البلهاء.

□ حاتم حسن

توبا: أنا رومانسيَّة لكن لا أحب التَّفكير في الحب

الدار البيضاء

شهرتها الواسعة في العالم العربي بفضل دبلجة مسلسلاتها إلى العربية جعلت منها واحدة من أهم الممثلات في العالم العربي، وعلى الرغم من عدم إجادتها للغة العربية إلا أن الممثلة التركية توبا بويوكوستن، الشهيرة بدور "لميس" في مسلسل "سنوات الضياع" أكدت أنها تحرص على متابعة النسخة العربية لمسلسلاتها لأن بواسطتها تكتشف العالم العربي وهو عالم جديد بالنسبة لها.

وقالت: أعتقد أن سر نجاحنا هو أن أعمالنا تتناول مشاعر وعواطف عالمية لا تقتصر على مجتمع بعينه، فجميع القصص التي نعرضها تحدث في تركيا كما في الدول العربية وغيرها من البلدان.

ايلاف

جيزيل بندشن تواجه الرقابة في دبي

دبي:

على الرغم من عدم ظهور أية أجزاء فاضحة من جسدها في حملتها الجديدة مع العلامة التِّجاريَّة "إتش آند إم"، إلا أنَّ صور العارضة الأشهر في العالم، والوجه الإعلاني لحملة "إتش آند إم" لربيع – صيف ٢٠١١، جيزييل بندشن، واجهت رقابة صارمة عند نشرها في دبي، فتم إضافة مساحات لونيَّة على كافة صور الحملة لتغطي منطقة العنق والذراعين، وذلك حسبما أشارت عدَّة صحف عالميَّة، احتراماً للتقاليد الإسلاميَّة في الشَّرق الأوسط.

وفسَّر أصحاب المتاجر في دبي أنَّ التَّعديل الذي أُجري بواسطة تقنيَّة "الفوتوشوب" لإخفاء الأجزاء الظاهرة من جسد بندشن، بأنَّه إجراءٌ شائعٌ يُتبع في كافة دول مجلس التَّعاون الخليجي.

وأكَّد المسؤولون عن العلامة التِّجاريَّة "إتش آند إم" لصحيفة "ليبراسيون" الفرنسيَّة أنَّ واقعة جيزيل بندشن ليست الأولى التي تواجهها العلامة التِّجاريَّة مع بعض البلدان، وهو الأمر الذي يدفعها إلى توفير عدَّة صور مختلفة في طبيعتها كي تلائم تقاليد ومبادئ كل بلد، موضحين أنَّ حملتهم الأخيرة مع بندشن لم تكن في مجملها متعارضة مع تقاليد أي بلد.

العربية نت

شارع يتسع لشخص واحد.. فقط

براغ

تنفرد العاصمة التشيكية براغ عن غيرها من المدن الأوروبية ليس فقط بوجود قلعة الهرادتشاني الشهيرة فيها التي تعتبر الأكبر في العالم وفق موسوعة غينيس للأرقام القياسية أو وجود جسر تاريخي يعتبر متحفا في الهواء الطلق وهو جسر كارل، وإنما أيضا بوجود شارع ضيق جدا يتسع لشخص واحد فقط، يقال إنه الشارع أو الزقاق الأضيق في العالم.

التطلع إلى جسر كارل من الضفة اليسرى لنهر الفلتافا أي في المنطقة التي يصب فيها نهر تشيرتوفكا الصغير في نهر الفلتافا يتطلب المرور بهذا الشارع أو الزقاق. غير أن هذا الأمر يحتاج إلى جسم نحيف وأكتاف غير عريضة وأيضا إلى الالتزام بقواعد السير.

الشارع أو الزقاق الذي لا يحمل أي اسم يقل عرضه في جزء منه عن نصف متر، وبالتالي لا يمكن لشخصين المرور فيه في وقت واحد أي إلى جانب بعضهما إلا إذا قفز أحدهما فوق الثاني، الأمر الذي يعتبر أكثر صعوبة. وفي تأكيد على عدم صلاحية المكان للبدينين أو ربما للتندر يقول العاملون في المطعم المجاور بأن إحدى السائحات الألمانيات البدينات قد زارت المطعم وأنها بعد تناولها الغذاء فيه حاولت المرور في الشارع إلا أنها «انحشرت» فيه، حيث لم تستطع التقدم إلى الأمام ولا العودة إلى الوراء!.. وحسب هؤلاء فانه تم بذل أكثر من نصف ساعة لمساعدتها وعندما فشلوا استنجدوا برجال الإطفاء الذين قاموا بفركها بالصابون حتى استطاعوا تمريرها عبر الزقاق. وكي يأخذ الأمر بعدا طريفا فقد وضعت بلدية براغ إشارة مرور في هذا الشارع الضيق لتنظيم عملية السير فيه هبوطا باتجاه نهر الفلتافا وفناء مطعم تشيرتوفكا أو صعودا باتجاه الشارع الذي يؤدي إلى جسر كارل من الجهة الأخرى.

رويترز

نوم أقل.. أكل أكثر

نيويورك/ أظهرت دراسة أميركية جديدة، أجراها باحثون في جامعة كولومبيا، أن الأشخاص الذين يتمتعون بوزن طبيعي يأكلون أكثر عندما ينامون ساعات أقل.

ووجد الباحثون أن البالغين الذين ينامون ساعات قليلة يتناولون قرابة ٣٠٠ وحدة حرارية أكثر من المعدل الطبيعي في اليوم الواحد، مقارنة بمن يأخذون قسطاً وافياً من النوم.

وذكروا أن الوحدات الحرارية الإضافية تأتي غالباً من الدهون المشبعة التي قد تشكل مشكلة في محيط الخصر.

وأشارت الدراسة إلى أن النظام الغذائي للنساء هو الأكثر تأثراً بنقص النوم.

وقد توصل الباحثون إلى هذه النتيجة بعد مراقبتهم لـ ١٣ رجلاً و١٣ امرأة يتمتعون بوزن طبيعي، وراقبوا عادات الأكل لديهم لدى نومهم ٤ ساعات ليلاً على مدى ٦ أيام، وبعدها ٩ ساعات على مدى ٦ أيام أخرى.

وقال الباحثون في بيان نشرته جمعية الصحة الأميركية إنه "في حال الاستمرار على هذا النحو، فإن الخيارات الغذائية من قبل الأشخاص الذين ينامون وقتاً قصيراً قد تعرضهم للسمنة وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب".

يو بي أي

بعد انفصالها.. رينيه زالويغر تستعين بساندرا بولوك

نيويورك:

يبدو أنَّ الممثلة، رينيه زالويغر، عثرت على صديقة تشاركها حياة العزوبيَّة الَّتي تعيشها الآن، فقد توجهت إلى منزل زميلتها الأميركيَّة، ساندرا بولوك، خلال رحلتها إلى نيويورك. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانيَّة إنَّ زيارة زالويغر (٤١ عاماً) لبولوك جاءت بعد يوم من انفصالها عن الممثل، برادلي كوبر، بعد علاقة دامت عامين. وكانت ساندرا مرَّت بتجربة مماثلة بعد طلاقها من زوجها المخرج، جيسي جيمس، العام الماضي في أعقاب خيانته لها. وتقيم ساندرا حاليا في نيويورك مع ابنها بالتبني لويس أثناء تصويرها فيلمها الجديد. وكانت تقارير أفادت بأنَّ كوبر نجم فيلم "ذا هانغ أوفر" قام بخيانة رينيه خلال علاقتهما. وتعمل رينيه حاليًا على التركيز في عملها بعد الانفصال، في حين يروِّج كوبر لفيلمه "ليمتليس" الذي تصدَّر شبابيك التَّذاكر في الولايات المتَّحدة

ايلاف